وتربع باولي الامر الذين هم خلفا الانبيا القايمون بسنتهم ثم
خمس بالتعميم ولم يكرر اللام في عامتهم لانهم كالاتباع للايمة
لا لاشتغال لهم وانما خص اهل الاسلام بالنصح لانهم اقرب الي الاجابة
من اهل الذمة او لان النصيحة الكاملة انما هي للمسلمين بخلاف
اهل الذمة اذ لا يقال لهم صلوا ولا زكوا وان ذكر المسلمين من باب
التغليب لشرفهم علي اهل الذمة والا فنحن ننصح اهل الذمة بالارشاد
للايمان **رواه مسلم** في كتاب الايمان وهو من افراده تنبيه
قال ثابت بلغني ان ابليس ظهر لبعض العباد فراي عليه معاليق من
كل شي فقال العابد يا ابليس ما هذه المعاليق التي اري عليك قال
هذه الشهوات اصيب بهن ابن ادم قال فهل لي فيها من شي قال ربما شبعت
فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر قال هل غير ذلك قال لا قال لله علي ان لا
املا بطني من طعام ابدا قال ابليس ولله علي ان لا انصح احدا ابدا ه

الحديث الثامن عن عبد الله **بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال امرت** بالبنا للمفعول
اي امرني الله تعالي فحذف الفاعل تعظيما وتفخيما وقال بعضهم طوي
ذكره لشهرته وتعينه لذلك اذ لا امر لرسول الله صلي الله عليه وسلم
الا هو سبحانه وتعالي ولذلك اذا قال الصحابي امرنا بكذا الفهم منه
ان الامر هو الرسول صلي الله عليه وسلم لانه هو المشرع والمبين لهم واما
اذا قال التابعي امرنا بكذا فهو محتمل وحقيقة الامر القول الطالب للفعل
ان اقاتل اي بان اقاتل لان الاصل في امر ان يتعدي لمفعولين ثانيهما
بحرف الجر وبخو امرتك الخير نادر وان مصدرية والتقدير بمقاتلة
الناس من الانس فيختص ببني ادم او من نوس اذا تحرك فيعم
الجن بالحقيقة او الغلبة والمراد هنا الانس خاصة وان كان مرسلا
الي الجن اجماعا اذ لم يرد انه قاتلهم وان اسلم منهم جمع علي يديه بجن

نصيبين

نصيبين والناس اصله الاناس حذف الهمزة تخفيفا وتوهم ابو علي
ان ال عوض عن الهمزة اذ لا يجتمعان في الاناس الا ضرورة ورد بكثرة
استعمال اناس منكرا من غير ال والهمزة ولو كانت عوضا لم يجز ذلك اذ لا
يجوز الخلو عن العوض والمعوض وقال صاحب القاموس الناس يكون
من الانس ومن الجن جمع انس اصله اناس جمع عزيز ادخل عليه ال
وفيما قاله نظر اذ جعله شاملا للجن مع كون مفرده انس غير متجه
وكذا قال انه جمع عزيز ومخالف لما صرح به صاحب الكشاف في البقرة
والاعراف من انه اسم جمع غير تكسير بدليل عود الضمير اليه وتصغيره علي
لفظه ولانه لم يسمع جمع جا علي فعال بالضم الا في ثمانية الفاظ كما قاله
السعد لكن زاد عليه صاحب المزهر وغيره الفاظا وقوله امرت ان اقاتل
الناس انما ذكر باب المفاعلة لان الدين انما ظهر بالجهاد والجهاد لا يكون
الا بين اثنين ثم ان امره صلي الله عليه وسلم بالقتال كان بعد الهجرة فانه
صلي الله عليه وسلم لما بعث امر بالانذار من غير قتال ثم بعد الهجرة اذن
له فيه اذا ابتداه الكفار به ثم احل له ابتدا في غير الاشهر الحرم ثم مطلقا
من غير شرط **فائدة** قال ابن عباس وغيره لم يقتل نبي من الانبيا
الا من لم يوم بقتال وكل من امر بالقتال نصر انتهي والناس المراد بهم
جميع الخلق من بني ادم وقد يطلق الناس علي الانسان الواحد كما في قوله
تعالي في النسا ام يحسدون الناس علي ما اتاهم الله من فضله يعني
النبي وحده ويطلق علي المومنين خاصة كقوله تعالي في العمران والذين
كفروا وماتوا وهم كفار اوليك عليهم لعنة الله والملايكة والناس اجمعين
يعني لعنة المومنين خاصة ويطلق علي اهل مكة خاصة كما في قوله تعالي
وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس يعني اهل مكة ويطلق
علي بني اسرايل كقوله عز وجل في المايدة اانت قلت للناس يعني بني اسرايل
حتي غاية للقتال ويحتمل كونها غاية للامر به **يشهدوا ان لا اله الا الله**

الحديث الثامن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

Copyright © King Saud University